

من اوله غيره تعالى وهذا احد معجزات الرسول صلى الله عليه  
 وسلم الدالة على صدقه في الخبر انه لا يتولد قبضته  
 تعالى القلوب عن التماس على اطلاق هذه التسمية في صفة غيره  
 فهو كما يشار بان لا يهود لا يننون الموت وبان احد لا يمكنه  
 الايمان باقصر سورة من الفرقان فليتماس احد عدو له  
 من هذه الثلاثة مع كثرة اعداء الذين وختهم وشدة  
 حرصهم على تكذيبه صلى الله عليه وآله في اهلهم وهو الام  
 الاعظم عند الاكثروان تخلفت الاجابة لمن دعاه بغير قصد  
 شروطها التي من جهتها الكلال والظلمة في وهو  
 مذكور في الفرقان العظيم في الغيب والسمانية وسين  
 موضعا **الرحمن الرحيم** فالرحمن المبالغ في الرحمة والا نعام  
 ومن ثم لم يسم به غيره تعالى وشبهه اهل الكفاية فسميته  
 الكذاب لعنه الله تعالى ومن التعتن في الكفر وقدم  
 على الرحيم لانه لما كان خاصا بالمولودين في تبارك وتعالى جبري  
 صريحا الكمال فقدم على ما يخص للوصفية وبقدر ما لا سم  
 الثاني والثالثة للاول بنا على ان الاول دلالة على الا نعام  
 جلالا لانه والثاني على الا نعام بدقا فيها فارداف  
 الاول بالثاني من باب التكيل والتسمي ويجوز ان  
 يكون قدم الاول على الثاني لانه متعلق بالاول مؤتم  
 في الوجود بناء على انه ذال على الا نعام الذي هو وان  
 الثاني ذال على الا نعام الاخرى ويجوز ان يكون  
 من باب الترتيب لان الا نعام الذي هو ذال الا نعام  
 الاخرى يكتبه او موضع متوسط من الجنة فيكون الدنيا وما

فيها

فيها وقم هذا يعطى لادب اهل الجنة قدر الدنيا عشر مرات فو  
 الرسول بين هذين الاسمين الكريمين اشارة لطبيعة الابان  
 المطلوب من العاقل ان يواحي بين فمقلتها التحصيل كما  
 والحيث يتبينها في النطق وذلك بان لا يضمن النعم الذي يرضى  
 التي هي متعلق اسم الرحيم الا ما يوصله الى النعم الاخرى  
 التي هي متعلق اسم الرحيم وذلك كالايام والاعمال  
 الصالحة وما يهيئ عليها من ضروري المعاش ثم يرضى  
 فيما سوي ذلك وهذا كليا فرقان ينقطع بذلك عن نعم  
 الاخرى التي هي غاية المقصود فيتعلم العاقل ان هذه من  
 وصله هذين الاسمين ونزيبها كما في قوله تعالى  
 صعدناها وما الرحيم فقال لبيد في شرحه الا رحيم  
 اي ذو الرحمة الكسيرة فالرحمن الملم منه وانص في الحديث  
 يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها الزيادة في اية ذلك  
 غايبا على زيادة المعنى والاسم الى جلالا بلغة يتوهم  
 يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الاخرة فيه نظر لهذا الحديث  
 الدال على استواءهما في ذلك وايضا به شتمها بوصفه  
 تعالى بالرحمة والاشارة الى ان تناول عليه من  
 دقايتها وان ذكر بعد ما دل على جلالها الذي هو  
 المقصود الاعظم مقصود ايضا لئلا يتوهم انه خير من تلك  
 اليه فلا يسأل ولا يعطى ولكن كما علمته رحمن نظيب  
 منها اعظم فهو ايضا رحيم فاطلب منه ودرجته ان تعلمت  
 وهذا كله ميمر على ان الرحيم صفة وهو كونه كذا  
 في الاصل لكنه صار على بالغاثة فقد قاله من هذا المثل

في

المطلب من العاقل